وابذلوا بين يديه بالجهد والطاعة باسل المعاصي ويلكم يوم يؤخذ بالنواصي
قالوا يا ابانا نحن حفاة عراة فواهما لنا شي يصلح لحضرة لان الناس يجلبون اليه الجواهر
واليواقيت والديباج والذهب والفضة قال يعقوب سمعت انه كريم والكريم يقبل
الشي اليسير ويعطي الجزيل الكثير ان الله سمى نفسه كريما فقال ما غرك بربك الكريم الذي
والرسول كريما قوله تعالى انه لقول رسول كريم والكتاب كريما قوله تعالى انه لقرآن كريم
وسماك كريما قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم قالوا وان كان ملوكه ما فما يستحي اليه
الدراهم السود والصوف والجبن قال ان اردتم الطعام فعليكم كثر الكرام
فجمعوا الصوف والجبن والدراهم السود وكان الف وارتعاية بدنيارهم قالوا
يا ابانا انه يقبل بضاعتنا فما نفعل قال اعرضوا عليه نسبكم قولوا نحن
بنو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عسى يرحمكم قالوا فان لم يقبل نسبنا
قال اعرضوا عليه الفقر والفاقة والغربة والتمسوا منه الصدقات ثم قال اسطروا
الى اى حضرة تدخلون احفظوا ادابكم قالوا لا ادب له والملك لا صديق له
والعافية لا قيمة لها مثل من صحب الملوك بغير علم اسلمه الجهل الى القتل
قالوا

قالوا اما حضرنا في خدمة الملوك فكيف نفعل قال اذا اعلمكم اذا دخلتم فلا
تدخلوا الا باذنه واذا وقعت ابصاركم عليه لا تلتفتوا يمينا ولا
شمالا فمن سوء الادب الالتفات في حضرة الملك الى غيره وفي الخبر اذا
كان المصلي ينظر يمينا وشمالا لا ينظر الله تعالى الى من ينظر الى من يلتفت وجهه
حيثما في الخبر تبارك مخلوق يخاف من حضرة مخلوق لحدوث الخدمة والادب
وحسن المعيطة قال الغافل الجاهل كيف لا يحذر من حضرة خالق رب العباد ومعبودهم
كيف لا يجتهد في طاعة مولاه ملك يوم الدين فالحذر الحذر عباد الله العبد قبل
تقدم الايام ونزول الحسرة والحمام فلا يغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور معاشر المسلمين شمروا فان الامر جد وتاهبوا فان الرحيل
قريب وتزودوا وان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان العقبة
كؤود لا يقطعها الا المخففون رجعنا الى قصتنا قال يعقوب يا بني اذا
حضرتم فاثنوا عليه فاذا امركم بالجلوس فاجلسوا وان لم يامركم قفوا الى
ان ياذن لكم واذا حدثتم فلا تسبقوا بالكلام في سائلكم واذا سالكم

Copyright © King Saud University